

إشكالية إسهال المصطلح وتداعياته المعرفية (مصطلح الأمن أنموذجا)

أ. نورة رجاتي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر

الملخص:

إن المصطلح هو مفتاح إدراك العلوم وفقهها، بل هو عمودها الفقري وروحها، دونه يستحيل قيام منظومة معرفية أو علمية، من أجله قامت مؤسسات ومراكز بحثية علمية، بل قام باسمه علم وُسم بعلم المصطلحات، وقد أدرك آباؤنا الأولون قبل هذا أهميته وصنفت فيه الكتب والمعاجم، وقامت عليه علومها ومعارف في شتى أصناف الفكر.

إلا أن المفارقة تظهر في استلام مشعل هذا الفتح العلمي من طرف الغرب الذي طوّر العلوم فخرجت من عباءته مصطلحات كثيرة متسارعة أربكت الباحث العربي -الذي كان ينبغي أن يكون مستلم هذا المشعل- وضيعت جهوده العلمية ووقته في اللهث وراء دلالات مصطلحات لا يكاد يفك لغز إحداها حتى يلقي إليه بأخرى.

مما أفرز إشكالية تستدعي التوقف عندها لبحثها، ونظرا لأن المصطلحات كثيرة ومتسارعة كما سبق الإشارة إليه فإننا وقفنا عند مصطلح واحد نتتبع من خلاله هذه الإشكالية وهو مصطلح "الأمن" لأهميته المتمثلة في غيابته عن جلّ إن لم نقل كل حياة المجتمع العربي على وجه الخصوص والمجتمع الإسلامي على وجه العموم وهذا ما يمثل أهمية هذا الموضوع الذي بن أيدينا.

Problématique du déferlement du terme et ses conséquences cognitives.

Prendre possession du « terme » dans toutes ses dimensions linguistiques d'origine c'est prendre possession de la vraie information scientifique. Nos ancêtres, nous "arabo-musulmans" ont très tôt pris conscience de l'importance des sujets, et publié divers dictionnaires et nomenclatures spécialisés en terminologie. L'ironie apparaît dans le fait que c'est l'occident qui a pris le flambeau de cette conquête scientifique, à la place de son héritier légitime, et a développé cette science d'une telle vitesse qu'il en sorte en continu un nombre illimité de termes nouveaux dans des langues autres que l'arabe. Le chercheur arabe s'est trouvé alors fort confus, obligé à consacrer son effort et son temps à la recherche de la signification des termes qu'il reçoit. Un de ces termes qui nous intriguent est : « la sécurité ».

Problems of flood of the term and cognitive consequences.

Take possession of the "term" in all its linguistic dimensions of origin that is taking possession of the true scientific information. Our ancestors, we "arab-muslims" have taken early awareness of the importance of the subject, and published various dictionaries and nomenclatures in specialized terminology. The irony appears in the fact that it is the west who took the torch of this scientific conquest, in place of his legitimate heir, and has developed this science of such a speed that it ensure continuous an unlimited number of new terms in languages other than Arabic. The researcher Arab If is found then very confused, obliged to devote his effort and his time to the search for the meaning of the terms that it receives. One of those terms that we are puzzled by is: "security".

المقدمة:

إن أفضل توصيف لكثرة المصطلحات وتسارع قذفها في العالم عموماً والعالم العربي على وجه الخصوص، لا يمكن أن يصدق عليه غير وصف الإسهال التي أطلقها عليه المفكر الإسلامي الكبير عبد الوهاب المسيري رحمه الله.

لماذا العالم العربي على وجه الخصوص لأنه إضافة إلى كثرة المصطلح وتسارعه هناك إشكالية أخرى تتمثل في عدم أصالة المصطلح كونه ولد ونشأ في الحقل المعرفي والثقافي الغربي، وتتضاعف هذه المشكلة حين يغيب عن وعي العربي غربة المصطلح عن حقله، فيشتغل بالمحاولات العديدة لتكييفه مع هذا الحقل باذلاً الجهد والوقت الذي كان يمكن أن ينتج معرفة أصيلة متفاعلة مع الواقع مسهمة في الجواب على الإشكالات الحقيقية المطروحة.

ومن بين المصطلحات مصطلح الأمن الذي شدت إليه الأنظار وجندت لتحقيقه الأفهام والأقلام حتى بات لا يخلو من كتاب أو مقال، في الوقت الذي اندثر من واقع حياة الناس حتى لا تكاد تجد لريجه أثراً بل تحاصر المصطلحات الأضداد له من كل مكان فهنا العنف بنوعيه اللفظي والجسدي، وهناك الإرهاب وهنالك التطرف وهكذا...

وهو ما استدعى البحث الجاد في أبعاد هذا الإسهال الاصطلاحي لكلمة الأمن محاولين تتبع شظاياها للوصول إلى تجلياته في واقع الناس وتداعياته على مستقبل هويتهم الحضارية، وكوننا مسلمين سيكون مدار هذه الورقة البحثية إشكالية مصطلح الأمن تجلياته وتداعياته في عالمنا الإسلامي والعربي

على وجه الخصوص.

فما هي الدلالة اللغوية والاصطلاحية لكلمتي الأمن والمصطلح في اللغة العربية؟ وماهي تجليات مصطلح الأمن في الحقل المعربي العربي، وأخيرا ماهي تداعياته معرفيا وعقديا؟

1- مفهوم المصطلح والأمن لغة واصطلاحا:

أولا: تعريف المصطلح لغة واصطلاحا:

1- لغة:

الاصطلاح من صلح، وجاء في تعريفه عند ابن منظور أنه من الصلاح وهو ضد الفساد، وأصلح الشيء بعد فسادِهِ أي أقامه، والصُّلْحُ: السُّلْم. وَقَدْ اصْطَلَحُوا وصالحو واصلحوا وتصلحوا واصلحوا، مُشَدَّدَةً الصَّادِ، قَلَبُوا التَّاءَ صَادًا وَأَدغَموها فِي الصَّادِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ¹.

وقد سبر التهانوي وحفر اعتمادا على ما أورده صاحب لسان العرب في دلالة المصطلح عربيا وتبين له أن العرب ربما كتّوا بالصلاح عن الشيء الذي هو إلى الكثرة، كقول يعقوب: مغرت في الأرض مغرة من مطر. وهي مطرة صالحة، وأن جذر اللفظة له دلالة حسية عند العربي تشير إلى المواجه للفساد والانحلال، أي التنبّت، ومن التنبّت تتشعب معاني الخصب والحياة والاستمرار والبقاء، ثم استخدم اللفظ على معنى مجرد عند ما انبرى اللغويون إلى تقعيد اللغة، لكن هذا المعنى الذي أشار إلى البقاء والاستمرار عندهم ظل له علاقة ما مع الدلالة الحسية². ويضرب لذلك مثلا أورده ابن منظور قول بعض النحويين، كأنه ابن جني، أبدلت الياء من الواو ابدالاً صالحاً: أي أبقى وأكثر قابلية للحياة في الاستعمال اللغوي، ومن ثم أخذت اللفظة مجراها في الاشتقاق فأضحت «الاصطلاح» من افتعال وزنا ووزن افتعال يحمل في دلالته معنى تدخل الإنسان ومهارته العقلية في الفعل، إذ يقال: اصطناع، اقتسام³.

والاصطلاح حديثاً: العرف الخاص، أي اتفاق طائفة مخصوصة من القوم على وضع الشيء أو الكلمة⁴ وفي المعجم الوسيط من (اصطَلَحَ) الْقَوْمُ زَالَ مَا بَيْنَهُمْ مِنْ خِلافٍ وَعَلَى الْأَمْرِ تَعَارَفُوا عَلَيْهِ

¹ - لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، ج(2/516).

² - المرجع نفسه، ج2، ص516، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، المقدمة، الطبعة: الأولى - 1996م، ص28.

³ - التهانوي، المرجع نفسه، المقدمة، ص27.

⁴ - المنجد، بيروت، دار المشرق، 1986، حرف أ

وَأَتَّفَقُوا، (تصالحوا) اصْطَلَحُوا، و (الإصْطِلَاح) مصدر اصْطَلَحَ هو اتفاق طَائِفَةٌ على شَيْءٍ مَخْصُوصٍ
وَلِكُلِّ علم اصطلاحاته¹

2- اصطلاحا:

لقد عرف الجرجاني الاصطلاح بتعاريف تحيط بكل الأبعاد التي تدور حول دلالة المصطلح اليوم
فأورد أنه عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، أو هو إخراج اللفظ
من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، كما عرفه على أنه اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى.
وذكر أن الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر؛ لبيان المراد، وختم بقوله أنه لفظٌ
معين بين قوم معينين²

ثانيا: تعريف الأمن لغة واصطلاحا:

1- تعريف الأمن لغة:

تكاد تجمع قواميس اللغة العربية على تحديد دلالة مصطلح الأمن بأنه يعبر عن الطمأنينة والسلم
والتصديق وسكون القلب والمستشعرين في حالة عدم الخوف وعدم الخيانة وعدم الكذب فهو ضد
الخوف وضد الخيانة وضد الكذب³، ويلاحظ أن المصطلح بقي حاملا لنفس الدلالة حتى في المعاجم
اللغوية الحديثة⁴

2- تعريف الأمن اصطلاحا:

الأمن: عدم توقع مكروهه في الزمان الآتي⁵، وأصله طمأنينة النفس وزوال الخوف وأمن بالكسر،

¹ - المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر:
دار الدعوة، ج1، ص520.

² - كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء
بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1403 هـ - 1983، ص28.

³ - كتاب العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي،
باب: النون والميم والواو، ج8، ص388.

معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون،
الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399 هـ - 1979 م، باب: أمن، ج1، ص133.

⁴ - المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر:
دار الدعوة، ج

-التعريفات، مصدر سابق، ج1، ص37.⁵

أمانة فهو أمين، ثم استعمل المصدر في الأعيان مجازاً فقليل للوديعة أمانة¹. وتابعه على هذا المناوي²

ثالثاً: أهمية المصطلح وتجليات مصطلح الأمن في الحقل المعرفي العربي:

1- أهمية المصطلح:

إن معرفة مصطلح علم من العلوم من شأنها أن توحد مجال البحث بين العلماء وتسهم بشكل فعال في التنسيق بين مختلف أبحاثهم ودراساتهم، كما أنها تزيد من اتصال القارئ العادي غير المتخصص بهذا العلم أو ذلك نتيجة القضاء على الاضطراب المصطلحي، وبالتالي البلبلة الفكرية، فعلم المصطلح عبارة عن حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات وتسميتها سواء في موضوع حقل خاص أو في جملة حقول المواضيع.³

وقد تظن أسلافنا من العلماء إلى أهميته فألفوا فيه التصانيف والمعاجم منهم: حنين بن إسحاق في العشر مقالات في العين، وابن النديم في الفهرست، والخوارزمي في مفاتيح العلوم، وابن سينا في القانون في الطب، وابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية⁴

وعالجوا إشكالية المصطلحات المتخصصة والجديدة عليهم وعلى لغتهم بإيراد الأصل ومعه مقابله العربي أصيلاً متى استطاعوا أو معرباً مع تفسيره أو تعريفه، وبذلك انتبهوا إلى أن خير وسيلة لحصر المجال الدلالي للمصطلح هو تعريفه، وقد اكتملت لغة العلوم في الإسلام في القرن الرابع الهجري وتوحد استعمال مصطلحاتها شرق وغرباً ودونت في معجم سميت "مفردات" و"مصطلحات" ومن هذه المعاجم، مفاتيح العلوم للخوارزمي (ت 997)، والتعريفات للشريف الجرجاني (1339-1413)، والتوقيف على مهمات التعاريف لعبد الرؤوف بن المناوي (ت 1631) وكشاف اصطلاحات الفنون لمحمد علي التهانوي (ت بعد 1631)⁵

ويحمل القلقشندي المتوفي سنة 821هـ أهمية المصطلح في كتابه الأعشى بقوله: "على أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتّم والمهمّ المقدم لعموم الحاجة إليه و اقتصار القاصر عليه"⁶.

وبانتقال مراكز القوى من الشرق إلى الغرب بلغ الاهتمام بالمصطلح مبلغ الولوج، خصوصاً بعد

¹ -التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، 1410هـ-1990م

-المرجع نفسه، ص 94.

- الشريف، ص 105.

-عبد العزيز محمد حسن، التعريب في القلم والحديث، القاهرة، دار الفكر العربي، 1990.

-إشكالية وضع المصطلح المتخصص وتوحيده وتوصيله وتفهمه وخوسبته، محمد الديدواوي، مكتب الأمم المتحدة في جنيف، ص 4.

-صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزازي القلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ص 31.

إدراك الغرب لأهمية المصطلح في تطوير اللغة والانتقال بها إلى العالمية مع ما تستبطنه من نماذج معرفية كامنة لصيقة بالنماذج التصاقا يصعب على العالم إدراكه بله فصله إلا مع تشويه للدلالة اللغوية، فنقلوا المصطلح من الفردانية إلى المؤسساتية.

و يمكن أن نتبين أهمّ الخطوات التجديديّة من خلال شروع علماء الأحياء والكيمياء في أوروبا في توحيد قواعد وضع المصطلحات على النطاق العالمي خلال القرن التاسع عشر، فقد صدر معجم شلومان عامي 1926 و1928 للمصطلحات التقنية بست لغات وفي ستة عشر مجلدا على أيدي فريق دولي من الخبراء، كما شهد عام 1931 صدور كتاب التوحيد الدولي للغات الهندسة وخاصة الهندسة الكهربائية للأستاذ فيستر الأستاذ بجامعة فيينا، وتشكلت بطلب من الاتحاد السوفيتي ممثلا بأكاديمية العلوم السوفيتية، (اللجنة التقنية للمصطلحات) ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية، ومن رواد علم المصطلح الحديث السوفيتان لوط ت1950م، وشابلجين ت1942م، وكان لوط وراء تأسيس لجنة المصطلحات العلمية والتقنية في الاتحاد السوفيتي عام 1933م، وفي عام 1971م، وبتعاون بين اليونسكو والحكومة النمساوية، تأسّس (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات) في فيينا وتولى إدارته الأستاذ هلموت فلبر ، أستاذ علم المصطلح في جامعة فيينا، ومن أمثلة المؤتمرات المؤسسة لعلم المصطلح "الندوة العالمية حول مشكلات الترادف والتعريف في علم المصطلح" التي عقدت في كوبيك بكندا في يونيو 1982م، والندوة الخاصة بعلم المصطلح التي عقدت على هامش المؤتمر العالمي للمعجميين ، بجامعة اكسترا بانجلترا سنة 1983

وعليه يكون علم المصطلح هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والألفاظ اللغوية التي تعبّر عنها. "وعلم المصطلح علم مشترك بين اللسانيّات، والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتوثيق، وحقول التخصص العلمي، ولهذا ينعته الباحثون الروس بأنّه "علم العلوم"¹، وقد أوجز الإمام الشاطبي أهمية المصطلح: 'إما واصفا لعلم كان أو ناقلا لعلم كائن أو مؤسسا لعلم سيكون'²

إن المتتبع لمصطلح الأمن في الحقل المعرفي العربي يلاحظ تنوعا وتشظيا لا يعكس سوى صورة نموذجية عن إسهال المصطلحات على المستوى المعرفي الإنساني عموما وعلى مستوى العالم العربي على وجه الخصوص، وقد نشأ من أجل ذلك علم قائم بذاته وسم بعلم المصطلحات ب"هدف إرضاء رغبة غير مجدية في التميز، ومما ساعد على تطوره كنظام مستقل هو التطور التكنولوجي المتنامي من جهة والحاجات المتزايدة إلى التواصل بين شعوب تنطق بلغات متباينة من جهة أخرى وقد وجد هذا العلم

Www. Atida. Org-القاسمي (علي)، المصطلحيّة : علم المصطلح وصناعة المصطلح، على الرابط : ¹

-الموافقات، الامام الشاطبي، ج1، ص77.²

ليؤدي وظائف تعبيرية تواصلية، ومن العقبان التي يصطدم بها هذا العلم هو أنه ينحدر من أنظمة سبقتة وعلى رأسها علم الدلالة وعلم دراسة الألفاظ (وهو علم يهتم بدراسة المعنى)¹ والمعجمية (وهو علم يدرس الألفاظ في صيغها واشتقاقها)²

ومن دواعي الحاجة لهذا العلم كما يقرره الباحثون، السرعة الفائقة للتطور التكنولوجي مما يستدعي خلق طرق تواصل مبتكرة، والانتقال إلى الأسواق العالمية، إضافة إلى التعددية اللغوية الناتجة عن التبادل التقني والثقافي والتجاري، وعدم محدودية المصطلح وتناوله ضمن تخصصات مختلفة مما يفرض إلى تباينات في دلالاته، قد تأخذ منحى آخر حين يتعلق الأمر بالمواقف السياسية تجاه الأحداث الجارية وما يترتب على ذلك من مصالح سياسية واقتصادية³ يقابلها مآسي بالنسبة للشعوب المستضعفة أقلها كلفة تضييع استقلالية قراراتهم فيما يخص شؤونهم الداخلية وأبلغها ثمننا ضياع الأمن بينهم.

ومن الإشكالات التي تواجه الباحث العربي في تتبع الدلالات الحقيقية للمصطلح في الساحة المعرفية العالمية عدم وجود ما يعادله من مصطلحات عربية، أو كثرة المصطلحات بسبب التشتت المصطلحي⁴ لأن المصطلح ابن بيئته والثقافة التي ولد بها، ولأن اللغة غير محايدة كما يقولون وبالتالي يمكنها تشويه الوقائع بفعل المرجعيات والثقافات والاتجاهات الشخصية، وهذا ما يؤدي إلى التحيز وما يترتب عليه من أحكام مسبقة.⁵

وأكثر أمة تدفع الثمن غالبا فتتأثر بفعل هذا التحيز هي الأمة المهزومة حضاريا من جهة والفاقدة لثقافتها في لغتها التي تراها عقيما لا يمكنها توليد مصطلحات أصيلة، تترجم مصطلحات الأمم الأخرى مع احتفاظها بخصائصها الحضارية والثقافية التي تحفظ لها هويتها وتميزها بل واستمرار وجودها من جهة أخرى.

إن أهمية اللغة تظهر من مدى قدرتها على توليد مصطلحات تتماشى والتطورات التي يشهدها العالم خصوصا إذا كانت هذه التطورات من إنجازها مما يسهم في تسويقها مع منتجها إلى الأمم التي تعجز عن مثل هذا الإنجاز، وعندما نتحدث عن المنتج فإننا لا نقصد المنتج المادي فقط وإنما نقصد المنتج الفكري كذلك، ومن المصطلحات التي شددت انتباهنا مصطلح الأمن الذي انبثقت منه أنواعا كثيرة حتى بات يتخيل لنا، أن هناك من هو مقصود بهذا المعنى والمدلول غير الإنسان نفسه، وسنحاول

-علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي-دراسة-، منقول عبد الجليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص43.¹
، ص7.

²-المعنى في علم المصطلحات، هنري بيجوان وفيليب توارون، ترجمة ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، الطبعة الأولى، 2009

--إشكالية المصطلح في الخطاب الإعلامي المعاصر، عوض هاشم، ص3.³

-المعنى في علم المصطلحات، مرجع سابق، ص9.⁴

-إشكالية المصطلح في الخطاب الإعلامي المعاصر، ص4.⁵

رصد بعض منها معرفين لها وناقدين.

2- تجليات مصطلح الأمن في الحقل المعرفي العربي:

1- الأمن النفسي:

لقد بين علماء النفس أنه عند دراسة الإنسان لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالأمن، لأن كل عنصر من عناصر البيئة تقريبا ينطوي على شيء من حاجة الفرد إلى الأمن فيما يتعلق بالحصول على الطعام أو تأمين السكن أو اللباس أو غير ذلك من الحاجات الفسيولوجية، والحاجات الاجتماعية الشخصية كالحاجة إلى الحب والانتماء والتقدير¹

1-مدلول الأمن النفسي:

من أوائل من تعرضوا لمفهوم الأمن النفسي عن طريق البحوث الإكلينيكية ماسلو الذي عرفه بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكان بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودوره غير محبط، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق.²

كما يرى أن الحاجة إلى الأمن والانتماء والمحبة حاجات أساسية، إشباعها مطلب رئيسي لتحقيق التوازن والتوافق عند الفرد، بينما يشكل عدم إشباعها مصدرا لقلقه وشعوره بعدم الأمن³

2-الأمن الفردي:

حق الأمن الفردي الذي يعني ضمان قدر من الطمأنينة، حيث يستطيع الفرد بفضلها وعلى أساس من النظام القائم في الدولة أن ينظم شؤون حياته ويهيئ مستقبله.⁴

3- الأمن الإنساني:

ظهر هذا المفهوم إثر نقد المفهوم التقليدي للأمن باعتباره المسؤول عن إهمال أحوال البشر في سبيل تأمين الدولة والنظام حيث تؤكد أن إهمال أمن البشر يمكن أن يمثل تهديدا للدولة نفسها فبدأ

-الموسوي عباس نوح سليمان محمد، السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لطلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، 2002، ص8.¹

-عيسوي عبد الرحمن، اختبار الصحة النفسية (الأمان عدم الأمان)، القاهرة، دار النهضة العربية، 1978، ص3.²

³دكتور معن خليل العمر، علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1424هـ.

⁴-عثمان عبد الملك الصالح، حق الأمن الفردي في الاسلام (دراسة مقارنة بالقانون الوضعي)، المجلد: 7 العدد: 3، 1983.

الحديث عما يسمى بأزمة الأمن الإنسان أو البشري العالمي ابتداء من 1994¹ الذي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال التنمية وتلبية الاحتياجات الأساسية للبشر.

ولكونه أحد المفاهيم التي بدأ تداولها مع نهايات القرن الماضي بهدف مراجعة المفاهيم الأمنية في ظل التطورات الدولية المعاصرة، فإنه لم يقع اتفاق على مدلوله وهذا ما يؤكد الأمين العام للجامعة العربية السابق في خطاب افتتاحي له حول المرأة في مفهوم وقضايا أمن الإنسان²

وكانت أول محاولة وضعت في تعريف الأمن الإنساني جاءت على يد وزير المالية الباكستاني السابق والخبير الاقتصادي لدى برنامج الأمم المتحدة "محبوب الحق" الذي أكد على ضرورة انتقال محور الأمن إلى ضمان أمن الأفراد من مخاطر متنوعة كالأزمات والإرهاب والفقر والمخدرات ووجود نظام عالمي غير عادل، وذلك عن طريق تحقيق التنمية وإصلاح المؤسسات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة والمنظمات الاقتصادية العالمية، كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتعمير والتنمية، وذلك عبر شراكة حقيقية بين دول العالم كلها³

وعلى ضوء هذا المفهوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووضعت لجنة الأمن الإنساني من أجل إرساء دعائمه، جاء في تعريفه للأمن الإنساني: "أنه حماية الجوهر الحيوي لحياة جميع البشر بطرائق تعزز حريات الإنسان وتحقيق الإنسان لذاته وتقصد بالجوهر الحيوي لحياة البشر هو مجموعة الحقوق والحريات الأولية التي يتمتع بها الأفراد، وضمن حمايتهم من أوضاع قاسية قد يجدون أنفسهم فيها ومن التهديدات واسعة النطاق⁴ وهذا يعني حماية أساسيات البقاء بطريقة ترقى من حقوق وحريات الإنسان، فجاءت الدراسات لمفهوم الأمن الإنساني محاولة لإدماج البعد الإنساني في الدراسات الأمنية إذ أن جوهر مفهوم الأمن الإنساني هو التركيز على أمن الأفراد داخل وعبر الحدود بدل من التركيز على أمن الحدود وعليه فقد شهدت فترة ما بعد الحرب الباردة مجموعة مفاهيم للأمن مغايرة للمفهوم التقليدي، برزت في سياق مجموعة تحولات مثل الأمن التعاوني والأمن المعقد والأمن الإنساني⁵.

4-الأمن الجماعي:

¹ -الأمن الإنساني ومنظومة حقوق الإنسان، دراسة في المفاهيم... والعلاقات الدولية، محمد أحمد على العدوي، مركز الإعلام الأمني، ص5

² -الكلمة لافتتاحية لمؤتمر المرأة في قضايا أمن الإنسان : المنظور العربي والدولي الذي عقدته منظمة المرأة العربية في أبو ظبي ما بين 11-13 نوفمبر 2008. www.Arabwomeneorg/orge

³ -humaneSecurity : concept and measurement, op.cit-12/

- تقرير لجنة الأمن الإنساني المعنون «أمن الإنسان الآن: حماية الناس وتمكينهم»، نيويورك، 2003، ص4.

تاكاي وكوي يامامورا، مفهوم الأمن في نظرية العلاقات الدولية، (ترجمة عادل زقاع):

⁵ -www.geocities.com/adelzeggagh/secpt.html

يعرفه تولد سين ب «تشكيل تحالف موسع يضم أغلب الفاعلين الأساسيين في النظام الدولي بقصد مواجهة أي فاعل آخر". وقد وضع الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط أسس هذا التصور قبل قرنين من الزمن، عندما اقترح إنشاء فديرالية تضم دول العالم، حيث تتكفل غالبية الدول الأعضاء لمعاقبة أية دولة تعتدي على دولة أخرى. وهذا يعني أن الدول الأعضاء في منظومة الأمن الجماعي ستتعاون مع بعضها البعض ضد أية دولة تسعى لتحقيق مصالح ضيقة. وهي الفكرة التي استند إليها الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون في تصوره لعالم يسوده السلام. وهو الذي قرر بعد نهاية الحرب العالمية الأولى إنشاء عصبة الأمم لتعزيز السلام في العالم في ظل الصور المروعة لضحايا الحرب¹

5- الأمن المجتمعي أو الأمن الاجتماعي:

يعرف الأمن الاجتماعي بأنه تحقيق للتنمية الشاملة التي تتناول كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها² بحيث لا يبقى مجتمع متين البنية مزهر النمو ومستقر الأوضاع إذا لم تتحقق له سبل الطمأنينة والرفاهية والتغلب على العوز والمرض والجهل والاعتماد على النفس والمال فالمجتمع السليم بالفرد السليم³

كما يعرفه البعض بأنه إحساس الفرد والجماعة البشرية بإشباع دوافعها العضوية والنفسية، وعلى رأسها دافع الأمن بمظهره المادي والنفسي المتمثلين في اطمئنان المجتمع إلى زوال ما يهدد مظاهر هذا الدافع المادي كالكسكون الدائم المستقر والرزق الجاري والتوافق مع الغير، والنفسية المتمثلة في اعتراف المجتمع بالفرد ودوره ومكانته فيه، وهو ما يمكن أن يعبر عنه بلفظ (السكينة العامة) حيث تمر حياة المجتمع في هدوء نسي⁴

-أحد الذين حولوا تقديم صياغة متكاملة لمفهوم الأمن المجتمعي B. Buzan ويعتبر

"استطاعة المجتمع البقاء والدوام على مقوماته تحت ظروف متغيرة باستمرار وتهديدات محتملة، بل أكثر من ذلك الاستمرارية في ظروف مقبولة للتطور والحفاظ على الأسس اللغوية، الثقافية والتقاليدية"⁵.

6- الأمن السياسي:

<http://bohothe.blogspot.com/2010/03/blog-post> مفهوم الأمن في نظرية العلاقات الدولية، تاكايوكي يامامورا،

ترجمة: عادل زقاغ¹ -

²-الشريف عبد الرحمن، دور الشباب في الأمن والتنمية في الوطن العربي، الرياض دار النشر العربي للدراسات الأمنية والتدريب 1985، ص: 249.

-العوجي مصطفى، الأمن الاجتماعي (مقوماته، تقنياته ارتباطه بالتربية المدنية)، بيروت، لبنان مؤسسة نوفل، 1985، ص: 8³.

-عبد الكريم نافع، الأمن القومي، القاهرة، مطبوعات دار الشعب، 1975.

-حجار عمار، السياسة المتوسطة الجديدة للاتحاد الأوروبي، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2002، ص: 69⁵.

ويفهم من خلال استقرار مؤسسات النظام السياسي، ويستند على شرعية النظام وايدولوجيته¹.

7- الأمن الاقتصادي:

ويعني بالدرجة الأولى ضمان الرخاء والرفاهية للفرد، مما يعني اعتناقه من الفقر والجوع ليكون مؤمنا اقتصاديا في سياق نظام اقتصادي غير عادل ولا متوازن، ما ينعكس على النظام البيئي الذي يشكل هو الآخر بعدا أمنيا أشد حساسية²

8- الأمن البيئي:

ويتعلق بالمحافظة على المحيط الحيوي المحلي والكوني كأساس تتوقف عليه كل الأنشطة الإنسانية.³

9- الأمن الغذائي:

يعني حصول الأفراد في كل الأوقات على كفايتهم من الغذاء الذي يجمع بين النوعية والسلامة من أجل حياة صحية، وذلك بتوفير إمدادات غذائية مستمرة حسب تعريف منظمة التغذية والزراعة العالمية⁴، وإلى نفس المدلول ذهبت المنظمة من أجل ترقية الإنسان، حيث جاء في تعريفها للأمن الغذائي: "توافر الغذاء لكل فرد من الشعب في أي فترة بكمية ونوعية كافية تضمن له حياة صحية، سليمة ونشطة"⁵

إن المنتتبع لهذه المصطلحات التي تبحث في دلالة الأمن يلفت انتباهه أنها تدور في حقل دلالي واحد وحول معنى واحد، فتعريف الأمن النفسي دار حول شعور الإنسان بندرة الخطر، وتعريف الأمن الفردي جاء فيه ضمان قدر لهذا الإنسان من الطمأنينة، أما الأمن الإنساني فيدور حول تأمين نفس الإنسان من مخاطر متنوعة كالإرهاب والفقر والمخدرات وغيرها، وإلى نفس المعنى يذهب العلماء في تعريف الأمن المجتمعي أو الاجتماعي وكذلك الأمن السياسي والاقتصادي والبيئي والغذائي، كلها تدور حول تحقق سبل الطمأنينة والرفاهية واستقرار مؤسسات النظام السياسي والاعتناق من الفقر والجوع إضافة إلى المحافظة على المحيط الحيوي وحصول الإنسان على القدر الكافي من الغذاء.

ولو تتبعنا كل مصطلحات الأمن لاستغرق ذلك من البحث الوقت الكثير ومن الورق مجلدات ومجلدات فمن أمن وطني إلى قومي إلى سياحي إلى فكري، يقابله صورا من اللاأمن على جميع المستويات

1- ايدابير أحمد، التعددية الأثنية والأمن المجتمعي: دراسة حالة مالي، رسالة ماجستير، 2011-2012، ص 80.

2- حجار عمار، السياسة المتوسطة الجديدة للاتحاد الأوروبي، المرجع السابق، ص 64.

3- بن عنتر عبد النور، البعد المتوسطي للأمن الجزائري: الجزائر، أوروبا والحلف الأطلسي الجزائر، المكتبة العصرية، 2005، ص 16.

4- Rome. F.A.O: L'acceptation universelle du droit à l'alimentation, 24/11/2004

5- Rome. F.P.H: Fondation pour le progrès de l'homme

وقد يقول قائل إن هناك تطور في مصطلح الأمن وفي تطبيق آلياته، فالملتجئ الأنساني اليوم يتحدث عن الأمن الإنساني وفيه تنصهر كل المعاني السابقة في الأمن، فإن هذا لن يمحي كل تلك المصطلحات من المنظومة المعرفية العالمية ولن يعطي مبررا للوقت والجهد الضائعين، ولن يبرر واقع اللاأمن اليوم حتى في ظل استدراك البشرية للثغرات في مفهوم الأمن والتي تبلورت فيما يسمى الأمن الإنساني اليوم.

ثالثا: تداعيات مصطلح الأمن معرفيا وعقديا:

مما سبق يتبين لنا خطورة التلاعب بالمصطلحات التي صارت لها مراكز مختصة في تصنيعها وتصديرها للأمم، كل حسب طبيعة العلاقة والمصلحة التي تربطها بهم، ففي الوقت الذي تشظي فيه مصطلح الأمن إلى شظايا -رصدنا بعضها، وتركنا بعضا تحت عصى الشروط الأكاديمية لكتابة المقال- انعدم الأمن بجميع شظاياه من حياة الناس، خصوصا الأمم المستضعفة التي اتهمت بزرع الخوف والإرهاب في العالم وعلى رأسها الأمة الإسلامية التي أصبح اسمها مقتربا بمصطلح اللاأمن والإرهاب والتطرف، فانشغلت هذه الأمم بالرد لتبرئة ساحتها فسقطت في وحل وشباك حرب المصطلحات، بدل الاشتغال ببحث الآليات المنهجية والمعرفية للخروج من أزمتها الحضارية التي تهدد وجودها بالاستئصال، من خلال تبني المصطلحات الغربية بما تحمله من نماذج معرفية كامنة تعود لمرجعية تتناقض مع مرجعية الأمة الإسلامية.

إن الغفلة عن حقيقة الحرب المعرفية الاستتصالية القائمة اليوم من خلال عمل الأمم المتقدمة على إثراء لغتها بإثراء وتنويع مصطلحاتها ثم تسويقها، ليزيد من عمق إشكالية البحث المعرفي وتأخيرها عندنا، حيث أن الحرب الدائرة عندنا هي حرب مصطلحات، فمثلا مصطلحات الأصولية والإرهاب والتطرف -التي أصبحت سمات للإسلام- استعملت أول مرة في الغرب بعد حركة مارتن لوتر كينغ الإصلاحية و"اللوثرية المعروفة في الذين طلبوا بقاء الكنيسة على سلطانها الفاسد فكانوا يسمون في فرنسا ب"الأصولية" يعني الذين يريدون إبقاء سلطان الكنيسة الفاسد وعدم الانقياد للحركة التحريرية، وجاء لفظ من ذهب إلى اليمين أو إلى اليسار على أي شكل كان في ذلك الوقت على أنه متطرف، ثم من مارس شيئا من الأفعال فعل ذم أو ضرب أو نحو ذلك بأن هذا نوع من الإرهاب...ونقلته مراكز العلوم الإسلامية والعربية"¹

- المصطلحات أنرها على العلم والثقافية والري العام، صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.¹
http://Montada.echorouk online.com/showthread.php?t=14227

فتحقق من هذا النقل العشوائي لهذه المصطلحات على مستوى الواقع هدفان إحداهما زرع الشبهات والتشكيك بين أبناء الإسلام حول حقيقة دينهم، وثانيهما الحد من انتشار الإسلام من خلال تشويبه وتقديمه للعالم كدين استتصالي دموي يتنافى والإنسانية، وحتى الأمان الذي تعيشه الأمة الإسلامية بين بعضها البعض فإنه إحدى التداخيات المعرفية للمصطلحات، فمصطلح الأشعري أو المعتزلي أو الإباضي أو السلفي مصطلحات ذات حمولة دلالية عقدية معينة مرجعيتها الأصلية (المرجعية الإسلامية) مشتركة، تقدم على أساس أن كل واحدة منها تشكل المرجعية الحقيقية للمسلمين وعلى ضوئها توضع داخل الدائرة الإسلامية دوائر تتصارع فيتهاوى

الكل بحثا عن الشرعية ليصدق عليهم قوله تعالى: « وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ » سورة الأنفال آية 46.

وهذا ما تؤيده دراسة قام بها الباحث إلياس قويسم تحت عنوان المصطلح والاصطلاح مقارنة نظرية رصد فيها خطورة المصطلح في مسألة تكوين المعرفة بما هي حمولة دلالية وثقافية، منبها للوجه التبادلي - الجدلي لهذه الصورة ذلك أن المصطلح لا يخرج عن مقولة أن المعرفة هي بيئة تتكاثف فيها الدلالات وتتوالد وتتناص تحت ضاغطة الحاجة الإجرائية، وهذا يساهم في صياغة شكل المصطلح ومفهومه، لذلك يكون المصطلح منتج/منتج ثقافي لا يغادر ضوابطها أو معاييرها، على اعتبار أنه وجه من وجوه التوافق بين من لهم أهلية التوليد والصياغة المنتسبين إلى فضاء دلالي له خصوصيته، دافعهم حاجة مشتركة إلى توحيد الخطاب أو تخصيصه ضمن سياق معين تميزا له عن الدلالة العفوية أو المتداول الجمعي - العامي. مثل هذا الاشتغال في حقل صناعة دلالة المصطلح قد يمتد وقد يتنكب سبيله نظرا إلى الصعوبات التي تعتريه وذلك حال حدوث حالة من التراجع الحضاري، ومن أماراته الإجرائية الضمور الدلالي أو التضخم الدلالي عبر فعل الترسب والتراكم، ولا نعدم كذلك الانحراف الدلالي عن سياق نشأته، تعليل ذلك التناس والتشاقف، بما أن المصطلح مجال حيوي، يتأثر بجملة العوامل المحيطة به وبمستعمله وبالمشتغل به فهو حمولة ثقافية يطاله ما يطال الذات البشرية من تبدل و تغير أو تشخصن بلغة الفيلسوف والروائي والشاعر المغربي محمد عزيز الحبابي¹.

وأفضل ما يمكن أن نستدل به على خطورة التداخيات المعرفية للمصطلح ما جاء من نهي رباني لاستعمال بعض المصطلحات التي كانت لها في اللغة العربية مدلولات يختلف عن مدلولها عند الآخر كقوله تعالى في سورة البقرة الآية 104 قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا

- إلياس قويسم مقال المصطلح والاصطلاح...مقارنة نظرية، إنتاج علمي مشترك بين موقعي إسلام أون لاين، ومسلم أون لاين الأربعة

4مايو 2011.¹

انظُرْنَا واسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ» راعنا كلمة طيبة حسنة من المراعاة والانتظار والرأفة لكن هذا اللفظ اصطلاحا عند اليهود بمعناه السب كما قال ابن عباس في ذلك كان المسلمون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا على جهة الطلب والرغبة من المراعاة أي التفت إلينا وكان هذا بلسان اليهود سبا فقال الله جل وعلا: "لا تقولوا راعنا وقولوا انظُرْنَا"¹

وعلى نفس النهج سار الحبيب المصطفى "صلى الله عليه وسلم" حين نبه إلى أن أول ما يبتدأ به في استباحة الخمر هو تغيير اسمها فقال فيما رواه أبو داود من طريق مالك ابن أبي مريم على أبي مالك الأشعري: "ليشربن ناس الخمر يسمونها بغير اسمها"

وفي هذا تقرير لما أشير إليه من خطورة في استعمال المصطلح دون النظر إلى حمولته الدلالية والثقافية الكامنة فيه، كمصطلح الأمن الإنساني وهو آخر ما تنظر له النظريات السياسية وتسعى إليه، فإنه وإن يكن يهدف ظاهرا من تحسين الوضعية الأمنية للأفراد فإنه يستبطن تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للدول بحجة حماية الأقليات والحريات الفردية، وكل دولة وما تقدمه من تنازلات لحماية وجودها من هؤلاء المقننين للسياسات والمصنعين للأفراد.

خاتمة:

ونبه أخيرا أن المصطلح هو روح المعرفة ولا يمكن أن تتحقق إستقلالية فكرية ولا تميز وتفرد معرفي إلا بحماية الأمة لموروثها الإصطلاحي والسعي إلى تطويره عن طريق تطوير العلوم، وعدم الإنغلاق على الذات بل تجنيد مخابر لغزلة المصطلحات بما يتماشى والهوية الحضارية المتميزة للأمة الإسلامية والله من وراء القصد.

- المصطلحات أثرها على العلم والثقافية والري العام، صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، المرجع السابق.¹

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة -1414هـ.
- 2- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، المقدمة، الطبعة: الأولى -1996م.
- 3- المنجد، بيروت، دار المشرق، 1986، حرف ا.
- 4- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة، ج1.
- 5- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ - 1983.
- 7- كتاب العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، باب: النون والميم والواو.
- 8- معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ -1979م، باب: أمن، ج1.
- 8- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، 1410هـ-1990م
- 9- عبد العزيز محمد حسن، التعريب في القلم والحديث، القاهرة، دار الفكر العربي، 1990
- 10- إشكالية وضع المصطلح المتخصص وتوحيده وتوصيله وتفهمه وخوسبته، محمد الديدواوي، مكتب الأمم المتحدة في جنيف.
- 11- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1.

13-القاسمي (علي)،المصطلحيّة: علم المصطلح وصناعة المصطلح، على الرابط:

رابط

الموضوع: <http://www.alukah.net/web/khedr/0/51050/#ixzz3ZrjT0I>

TQ

14-الموافقات، الامام الشاطبي، ج1.

15-علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي-دراسة-، منقور عبد الجليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.

16-المعنى في علم المصطلحات، هنري بيجوان وفيليب توارون، ترجمة ريتا خاطر، المنظمة العربية¹ للترجمة، لبنان، الطبعة الأولى، 2009.

--إشكالية المصطلح في الخطاب الإعلامي المعاصر، عوض هاشم.17

18-الموسوي عباس نوح سليمان محمد، السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لطلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، 2002.

19-عيسوي عبد الرحمن، اختبار الصحة النفسية (الأمان عدم الأمان)، القاهرة، دار النهضة العربية، 1978.

20-دكتور معن خليل العمر، علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 1424هـ.

21-عثمان عبد الملك الصالح، حق الأمن الفردي في الاسلام (دراسة مقارنة بالقانون الوضعي، المجلد: 7 العدد: 3، 1983

22-الأمن الإنساني ومنظومة حقوق الإنسان، دراسة في المفاهيم... والعلاقات الدولية، محمد أحمد على العدوي، مركز الإعلام الأمني.

23-كلمة عمرو موسى الافتتاحية لمؤتمر المرأة في www.Arabwomeneorg/orge وقضايا أمن الإنسان : المنظور العربي والدولي الذي عقدته منظمة المرأة العربية في أبو ظبي ما بين 11-22-13 نوفمبر 2008.

24-humane Security: concept and mea surement، op.cit-12/

25-تقرير لجنة الأمن الإنساني المعنون «أمن الإنسان الآن: حماية الناس وتمكينهم"، نيويورك،

.2003

26- تاكاي وكي يامامورا، مفهوم الأمن في نظرية العلاقات الدولية، (ترجمة عادل زقاغ):

www.geocities.com/adelzeggagh/secpt.html

<http://bohothe.blogspot.com/2010/03/blog-post>

27- الشريف عبد الرحمن، دور الشباب في الأمن والتنمية في الوطن العربي، الرياض دار النشر العربي للدراسات الأمنية والتدريب 1985.

27- العوجي مصطفى، الأمن الاجتماعي (مقوماته، تقنياته ارتباطه بالتربية المدنية)، بيروت، لبنان مؤسسة نوفل، 1985.

28- عبد الكريم نافع، الأمن القومي، القاهرة، مطبوعات دار الشعب، 1975.

29- حجار عمار، السياسة المتوسطة الجديدة للاتحاد الأوروبي، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2002.

29- ايداير أحمد، التعددية الأثنية والأمن المجتمعي: دراسة حالة مالي، رسالة ماجستير، 2011-2012.

30- بن عنتر عبد النور، البعد المتوسطي للأمن الجزائري: الجزائر، أوروبا والحلف الأطلسي الجزائر، المكتبة العصرية، 2005.

³¹-F.A.O : L'acceptation universelle du droit à l'alimentation, 24/11/2004، Rome.

³²-F.P.H: Fondation pour le progrès de l'homme، Rome.

33--إلياس قويسم مقال المصطلح والاصطلاح...مقاربة نظرية، إنتاج علمي مشترك بين موقعي إسلام أون لاين، ومسلم أون لاين الأربعاء 4مايو 2011.